الاختصاص

الشيخ المفيد

الكتاب: الاختصاص
المؤلف: الشيخ المفيد
الجزء:
الوفاة: ٤١٣
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام
تحقيق: علي أكبر الغفاري ، السيد محمود الزرندي
الطبعة: الثانية
سنة الطبع: ١٤١٤ - ١٩٩٣ م
المطبعة:
الناشر: دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان
ردمك:
ملاحظات: طبعت بموافقة اللجنة الخاصة المشرفة على المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد

قال: سمعت عبد الملك بن أعين يسأل أبا عبد الله عليه السلام فلم يزل يسأله حتى قال: فهلك
الناس إذا "؟ فقال: إي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون، قلت: أهل الشرق والغرب؟
قال: إنها فتحت على الضلال، إي والله هلكوا إلا ثلاثة نفر: سلمان الفارسي، وأبو ذر،
والمقداد ولحقهم عمار، وأبو ساسان الأنصاري، وحذيفة، وأبو عمرة فصاروا سبعة. (١)
عدة من أصحابنا، عن محمد بن الحسن (٢)، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن
نوح، عن صفوان بن يحيى، عن مثنى بن الوليد الحناط، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر
عليه السلام قال: ارتد الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة نفر: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري
وسلمان الفارسي، ثم إن الناس عرفوا ولحقوا بعد.
وعنه عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن
موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن عمرو بن ثابت قال: سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن النبي صلى الله عليه وآله لما قبض ارتد الناس على أعقابهم كفارا " إلا
ثلاثا ": سلمان والمقداد، وأبو ذر الغفاري، إنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جاء أربعون
رجلا " إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقالوا: لا والله لا نعطي أحدا " طاعة بعدك أبدا "، قال:
ولم؟ قالوا: إنا سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فيك يوم غدير [خم]، قال: وتفعلون؟ قالوا: نعم
قال: فأتوني غدا " محلقين، قال: فما أتاه إلا هؤلاء الثلاثة، قال: وجاءه عمار بن ياسر بعد
الظهر فضرب يده على صدره، ثم قال له: مالك أن تستيقظ من نومة الغفلة، ارجعوا فلا
حاجة لي فيكم أنتم لم تطيعوني في حلق الرأس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد،
ارجعوا فلا حاجة لي فيكم. (٣)
* (ذكر السابقين المقربين من أمير المؤمنين عليه السلام) *
حدثنا جعفر بن الحسين، عن محمد بن جعفر المؤدب: الأركان الأربعة سلمان، والمقداد

(١) روى الكليني في الروضة تحت رقم ٣٥٦ هذا الخبر إلى قوله ثلاثا " والمراد بالحارث هو ابن المغيرة. وذكر الكشي مثله في رجاله ص ٥.
(٢) يعني محمد بن الحسن بن الوليد والحديث رواه الكشي في رجاله في ص ٥. ونقله المجلسي في البحار عن الكتاب ج ٨ ص ٧٢٥.
(٣) روى نحوه الكشي في رجاله وأوردهما المجلسي - رحمه الله - في البحار ج ٨ ص ٤٧ و ٥١.

الأسود بن عبد يغوث الزهري تبنا ه (١) فنسب إليه - رحمة الله عليه -.
حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى يرفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سلمان
كان منه إلى ارتفاع النهار فعاقبه الله أن وجئ في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء (٢)
وأبو ذر كان منه إلى وقت الظهر، فعاقبه الله إلى أن سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب وأكل لحم أليتيه وطرده عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله، فأما الذي لم يتغير منذ قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى فارق الدنيا طرفة عين، فالمقداد بن الأسود لم يزل قائما " قابضا " على قائم السيف
عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يأمره فيمضي. (٣)
وعنه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى،
عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي
ابن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟
قال علي بن أبي طالب ثم سكت، ثم قال: إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب، والمقداد بن أسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي (٤).

---

(١) أي اتخذه ابنا " له.
(٢) في بعض النسخ [كهيئة السلعاء حمراء].
(٣) لم نعثر على هذه الرواية في غيره من الكتب. وأوردها المجلسي - رحمه الله - في المجلد الثامن من البحار ص ٥٢ ولم يتعرض لتوجيهها. ونقلها المحدث النوري - قدس سره - في نفس الرحمن باب الخامس عشر وذكر في توجيهها بيانا " فمن أراد الاطلاع فليراجع هناك. والسلعة بكسر السين: الضواة، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدة وقال الأزهري: هي الجدرة تخرج بالرأس وسائر الجسد تمور بين الجلد واللحم إذا حركتها وقد تكون لسائر البدن في العنق وغيره وقد تكون من حمصة إلى بطيخة. والسلع البرص والأسلع: الأبرص، والسلع: آثار النار بالجسد ورجل أسلع: تصيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه. (لسان العرب)
(٤) رواه المؤلف في أماليه مسندا " في المجلس الخامس عشر منه ورواه الصدوق أيضا " في الخصال أبواب الأربعة. وأورد مثله ابن عبد البرقي الاستيعاب ورواه أيضا عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد ص ٢٧ الطبع الحجري.

علي بن الحسين بن يوسف، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن
إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال
أبو جعفر عليه السلام: ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر، و المقداد. قال: فقلت: فعمار؟
فقال: قد كان جاض جيضة (١)، ثم رجع ثم قال: إن أردت الذي لم يشك ولم يدخله شئ
فالمقداد، فأما سلمان فإنه عرض في قلبه عارض، أن عند ذا يعني أمير المؤمنين عليه السلام اسم
الله الأعظم لو تكلم به لأخذتهم الأرض وهو هكذا، فلبب ووجئت في عنقه حتى تركت
كالسلعة (٢) و مر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، وأما
أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت ولم يكن تأخذه في الله لومة لائم، فأبى إلا أن
يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو ساسان الأنصاري
وأبو عمرة وفلان حتى عقد سبعة، ولم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام، إلا هؤلاء
السبعة. (٣)
وحدثنا أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن
يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي القاسم الأيادي، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبد الله
عليه السلام: إنما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق
بها شئ (٤).
جعفر بن الحسين، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله

---

(١) جاض - بالجيم والضاد - وقد يقرأ - بالحاء والصاد المهملتين - وكلاهما بمعنى الحيود والزيغ. كذا ذكره السيد الداماد في الرواشح. وقال المجلسي - رحمه الله - بعد نقل الخبر عن رجال الكشي: جاض عنه: حاد ومال وفى بعض النسخ بالحاء والصاد المهملتين بمعناه وحاصوا عن العدو: انهزموا. انتهى. والخبر في رجال الكشي ص ٨.
(٢) في القاموس: لببه أي جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره. ا ه. ووجأ يوجأ وجاء فلانا بالسكين أو بيده: ضربه في أي موضع كان، فهو موجوء. والسلعة كما مر - بالكسر - كالغدة في الجسد و يفتح ويحرك أو غدة فيها أو زيادة في البدن كالغدة تتحرك إذا حركت. على ما في القاموس.
(٣) رواه الكشي في رجاله ص ٨ عن علي بن الحكم.

(٤) نقله المجلسي في البحار ج ٦ باب أحوال مقداد قائلا بعده: بيان: لعل المراد في بعض الصفات الممتازة لا يلحقه أحد فلا تنافي كون سلمان أفضل منه مع أنه يحتمل أن يكون الحصر إضافيا. ا ه